الكتاب المقدس للأطفال عبر الانترنيت
يقدم

الابن المحبوب
يصير عبدا



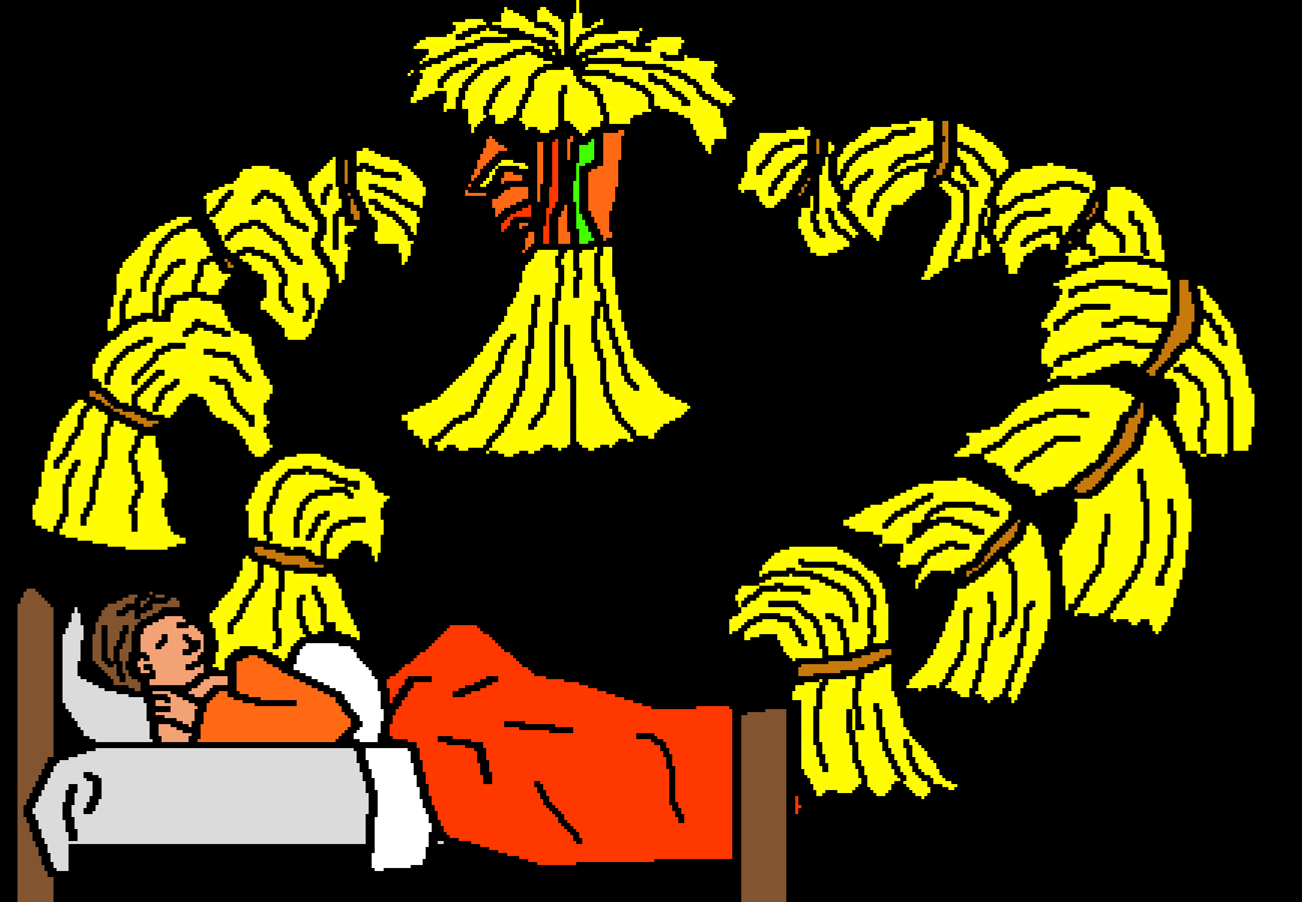
كتبها إدوارد هيوز
صورها جين فوريست و لازاريوس
هيئها لين دوركسين

انتاج هيئة جينيسيس للبحث

هيئة جينيسيس للنشر

كان إسحاق سعيدا جدا، لأن ابنه يعقوب عاد إلى البيت، وحتى عيسو رحب بأخيه، الذي كان قد توعد سابقا بأن يقتله، ولكن أبناء يعقوب كانوا غير سعداء بسبب يوسف، أخيهم الصغير، الذي كان أبوه يحبه أكثر منهم

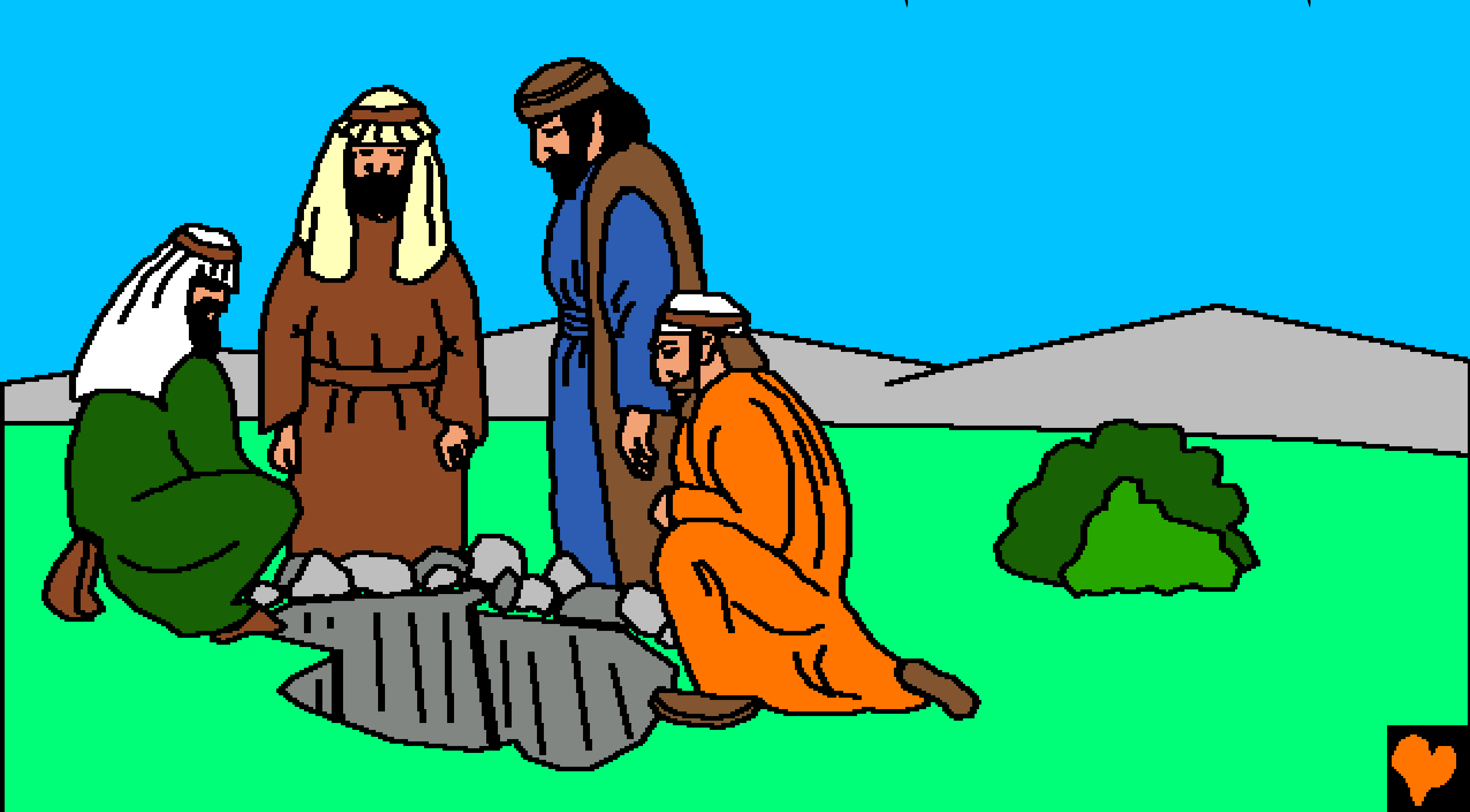
وازداد غضب إخوة يوسف، عندما قصّ عليهم أحلامه وقال لهم حزمتي قامت وانتصبت، فأحاطت حزمكم بحزمتي وسجدت لها ، وهذا الحلم يعني أن يوسف سيكون أكثر أهمية من أخوته



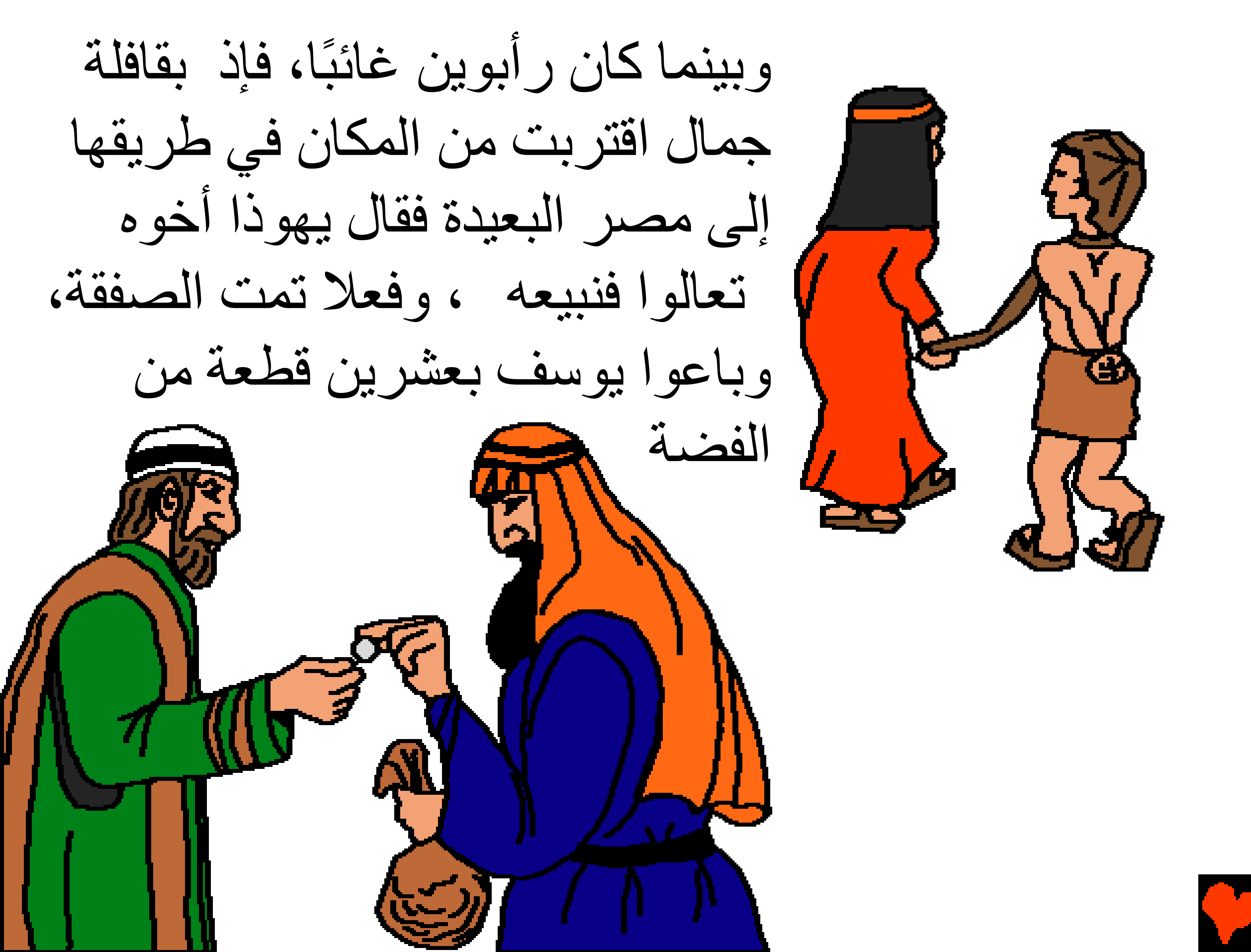

وفي حلم يوسف الثاني سجد
له كل من الشمس والقمر
وأحد عشر كوكبا، فحتى
أبوه غضب منه لأنه رفع
نفسه أعلى من والديه
وإخوته

وفي أحد الأيام أرسل يعقوب يوسف إلى الحقل، حيث يرعى إخوته قطعان غنمهم، فلما رآه إخوته قادما، قالوا بعضهم لبعض دعونا نقتل صاحب الأحلام ، ولم يكن يوسف يعلم الخطر الذي ينتظره

لكن رأبوين، أخوهم الأكبر، لم يوافقهم، وقال لهم لا تسفكوا دما، اطرحوه في هذه البئر التي في البرية ، لكي ينقذه من أيديهم عند حلول الظلام



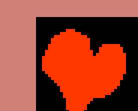

فلما جاء يوسف
إلى أخوته، خلعوا
عنه قميصه
الملون الذي
عليه، والذي كان
قد عمله يعقوب
لابنه المحبوب،
وأخذوه وطرحوه
في البئر الرهيب


وبينما كان رأبوين غائبًا، فإذ بقافلة
جمال اقتربت من المكان في طريقها
إلى مصر البعيدة فقال يهوذا أخوه
تعالوا فنبيعه ، وفعلا تمت الصفقة،
وباعوا يوسف بعشرين قطعة من
الفضة



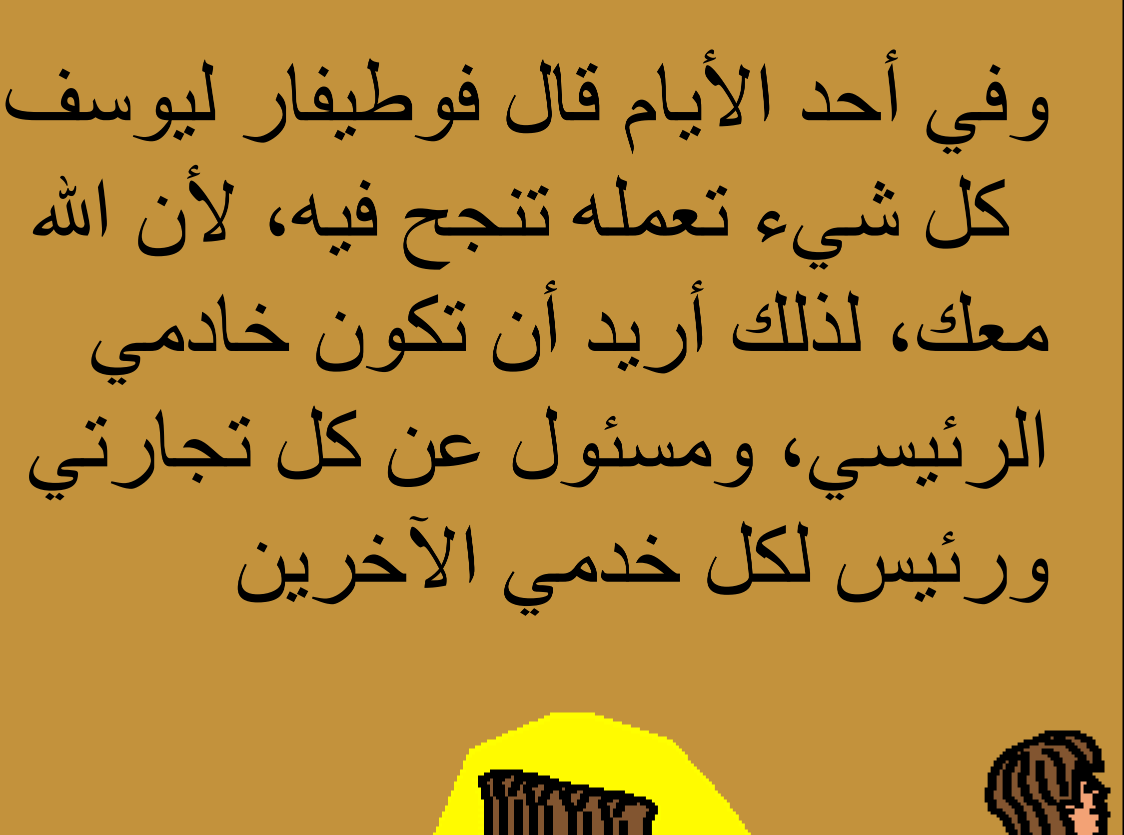
لقد كانت الدموع تملأ عيني يوسف
وهو خائف وعاجز يشاهد الجمل
المتمايل يحمله بعيدا عن أهله ووطنه

وعمل الأخوة القساة القلوب
على أن يعتقد يعقوب أن
حيوان برّي قد افترس ابنه
المحبوب، فقالوا له   أليس
هذا قميص يوسف؟ إنه
ملطخ بالدماء، وقد وجدناه
في الصحراء   ، فمزّق
يعقوب ثيابه وناح على
ابنه   ولم يقدر أحد أن
يعزيه





وفي مصر، كان لابد
ليوسف أن يشعر بالخوف
والوحدة، وربما كان يتوق
إلى أن يرجع إلى بيته، لكنه
لم يكن من الممكن أن
يهرب، فقد كان عبدًا في
بيت فوطيفار، إحدى
الشخصيات المهمة في
مصر، والذي رأى أن
يوسف يعمل بجد ويمكن أن
يكون محل ثقته


وفي أحد الأيام قال فوطيفار ليوسف
كل شيء تعمله تنجح فيه، لأن الله
معك، لذلك أريد أن تكون خادمي
الرئيسي، ومسئول عن كل تجارتي
ورئيس لكل خدمي الآخرين


أعطى الله حصادا وفيرا
وثروة كثيرة لفوطيفار
بسبب يوسف ورغم أنه
أصبح الآن رجلا مهما،
إلا أن يوسف مازال يثق
في الله ويخدمه بإخلاص،
ولكن هناك مشكلة
صادفت يوسف


فقد كانت زوجة فوطيفار امرأة شريرة، وطلبت من يوسف أن
يحلّ محل زوجها، فرفض يوسف، الذي لا يريد أن يخطئ
إلى الله ويسيء إلى فوطيفار


ولما حاولت المرأة أن تجبره، جرى، فمسكت بثوبه واحتفظت
به واشتكت زوجة فوطيفار قائلة لقد هاجمني عبدك، انظر
هنا، فهذا ثوبه ، فغضب فوطيفار، وربما عرف أن زوجته
كانت تكذب، ولكن كان عليه أن يعمل شيئًا
ما، فماذا سيفعل؟


وضع فوطيفار يوسف في السجن،
وبالرغم من أنه كان بريئًا،
لم يكن يوسف مر النفس أو
غاضبًا، فربما كان يتعلم من
مشقاته أنه بغض النظر عن أين
هو، أنه إذا أكرم الله، فالله
سيكرمه، حتى في السجن

الابن المحبوب يصير عبدا

قصة من كلمة الله، الكتاب المقدس

يمكنك الرجوع إليها في الكتاب المقدس

سفر التكوين، الإصحاح ،

فتح كلامك ينير العقل
مزمور


النهاية